

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الأول: من تفسير سورة النور من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سُورَةُ النُّورِ

﴿مِنْ خَلَالِهِ﴾ [النور: 43]: «مِنْ بَيْنِ أَصْعَافِ السَّحَابِ»، ﴿سَنَا بِرْقَه﴾ [النور: 43]: «وَهُوَ
الضَّياءُ»، ﴿مَذْعُونَ﴾ [النور: 49]: «يَقَالُ لِلْمُسْتَخْدِي مُذْعَنٌ»، ﴿أَشْتَاتَاتَ﴾ [النور: 61]: «وَشَتَّى
وَشَتَّاتٌ وَشَتَّتَ وَاحِدٌ» وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا﴾ [النور: 1]: «بَيْنَهَا» وَقَالَ غَيْرُهُ:
«سُمِيَ الْقُرْآنُ لِجَمَاعَةِ السُّورِ»، وَسُمِيتِ السُّورَةُ لِأَنَّهَا مُقْطُوْعَةٌ مِنَ الْأُخْرَى، فَلَمَّا قَرِئَ
بعضُهَا إِلَى بَعْضٍ سُمِيَ قُرْآنًا» وَقَالَ سَعْدُ بْنُ عِيَاضٍ التَّمَالِيُّ: "الْمُشْكَافَةُ: الْكُوَّةُ بِلِسَانِ
الْحَبَشَةِ" وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمِيعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيمة: 17]: «تَالِيفُ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ»،

﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبَعَ قَرآنَهُ﴾ [القيامة: 18] : "فَإِذَا جَمَعْنَاهُ وَغَنَاهُ فَاتَّبَعَ قَرآنَهُ، أَيْ مَا جَمَعَ فِيهِ، فَاعْوَلْ بِمَا أَوْرَكَ وَانْتَهَ عَمَّا نَهَاكَ اللَّهُ، وَيَقُولُ: لَيْسَ لِشَعْرِهِ قَرآنٌ، أَيْ تَالِيفٌ، وَسُمِيَ الْفَرْقَانُ، لِأَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَيَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: مَا قَرَأْتَ بِسَلَّا قَطُّ، أَيْ لَمْ تَجْمَعْ فِي بَطْنِهَا وَلَدًا" ، وَيَقُولُ فِي **﴿فَرَضَنَا هُنَّا﴾**: «أَنْزَلْنَا فِيهَا فَرَائِضَ مُخْتَلَفَةً»، وَمَنْ قَرَأَ **﴿فَرَضَنَا هُنَّا﴾** [النور: 1]: "يَقُولُ: فَرَضَنَا عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ بَعْدِكُمْ" وَقَالَ مُجَاهِدٌ: **﴿أَوَ الطَّفْلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهِرُوا﴾** [النور: 31]: «لَمْ يَدْرُوا لَهَا بَعْرٌ مِّنَ الصَّفَرِ» وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: **﴿أُولَئِكُمُ الْأَرْبَةُ﴾** [النور: 31]: «مَنْ لَيْسَ لَهُ أَرْبٌ» وَقَالَ طَاوِسٌ: «هُوَ الْأَدْمَقُ الَّذِي لَا حَاجَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ» وَقَالَ مُجَاهِدٌ: «لَا يَهِمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ، وَلَا يَخَافُ عَلَى النِّسَاءِ».

بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمَوْنَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ، فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: 6]

4745 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزَّهْرِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ عَوِيمَرًا، أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدَىٰ وَكَانَ سَيِّدُ بْنِ عَجْلَانَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقُلَهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ سَلَّيْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَاتَّهَى عَاصِمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَائِلَ، فَسَأَلَهُ عَوِيمَرٌ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابِهَا، قَالَ عَوِيمَرٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهُ حَتَّىٰ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَحَاجَ عَوِيمَرٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقُلَهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبِنَكَ، فَامْرِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُلَاعِنَةِ بِمَا سَمِيَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَلَا عَنْهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ حَسْنَتِهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا فَطَلَقَهَا، فَكَانَتْ سَنَةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمُتَلَاعِنِينَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: انْظُرُوهُمْ فَإِنْ جَاءُتْ بِهِ أَسْدُمٌ، أَدْعُهُمُ الْعَيْنَيْنِ، عَظِيمُ الْأَلْيَتِينَ، خَدْلَجُ السَّاقَيْنِ، فَلَا أَحْسِبُ عَوِيمَرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحَيْمَرٌ كَانَهُ وَدْرَةً، فَلَا أَحْسِبُ عَوِيمَرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا.»

**فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعْتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَصْدِيقِ
عَوِيمَرٍ، فَكَانَ بَعْدَ يَنْسَبُ إِلَى أُمَّهِ.**

عصر يوم الثلاثاء 11 محرم 1444 هجرية

مسجد إبراهيم _ شدوغ _ سينيون